



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب / قسم لغة العربية

( الايجاز في معلقة امرؤ القيس )

بحث قدمته الطالبة حنين صباح داخل

الى مجلس قسم اللغة العربية / كلية الآداب ، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة  
البكالوريوس في اللغة وأدابها

أشرف ...

أ.د. عدوية عبد الجبار كريم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ  
سُجَّدًا (١٠٧) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (١٠٨) وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ  
يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا (١٠٩) ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الاسراء (١٠٧ - ١٠٩)

## الاهداء

إلى من يؤمنون بك حين يخذلك

الجميع ، إلى أبي وأمي أهدي هذا البحث،

وأشكرهم على تفرهم دوماً بقدراتي

## الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

سورة المجادلة الآية (١١)

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام الى الاستاذة الفاضلة المشرفة ، على كل ما قدمته لي من نصائح ، توجيهات ومعلومات أفادتني في كتابة بحثي وأقدم جزيل الشكر الى اعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد في قرارة بحثي والاستماع الي . وايضا أتقدم بالشكر الى من ساعدني وقدم لي معلومة وسهلها ، لأنجاز بحثي والى العاملين في المكتبة ومن وفرّ لي ما احتاجه من مساعدة ، لأعمل بحثي

الصفحة	العنوان
أ	المقدمة
من ١ الى ٥	التمهيد
من ٦ الى ٧	قصة المعلقة
من ٨ الى ٩	المعلقة
من ١٠ الى ١٦	المبحث الاول
من ١٧ الى ٢٩	المبحث الثاني
٣٠	الخاتمة

## المقدمة

شغل موضوع الايجاز الكثير من الابحاث والدراسات في البلاغة، وهذا البحث يتناول الايجاز بشكل عام ، وتوضيح أثره في البلاغة وتطبيقه على معلقة امرئ القيس اذا كانت دراستي وصفية تحليلية وقد كانت خطة البحث يتكون من تمهيد ومبحثين، تناولت في التمهيد: حياة امرئ القيس و الحديث عن المعلقات . اما المبحث الأول ، كان عنوانه الايجاز بالحذف ، تناولت شبه الحذف بالايجاز وطبقته على معلقه امرئ القيس ثم حللت الأبيات الشعرية

اما المبحث الثاني فكان في الايجاز بالقصر، إذ تناولت منه الايجاز بالقصر

ابيات امرئ القيس بالتحليل المفصل

## التمهيد : امرؤ القيس

### ا- حياته

يعد امرؤ القيس من شعراء الجاهلية الفطاحل، اذ لقبه بحامل لواء الشعراء وهذا يدل على أنه أفضل شعراء زمانه وهو أحد شعراء العصر الجاهلي . ، وهو حامل لواء الشعر الجاهلي. (١)

يعود نسبه الى حجر بن حارث بن عمرو بن حجر أكل المدار بن حارث بن معاوية بن يعرب بن نور بن مرتع ابن معاوية بن كدة بن عفير بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن عمرو ابن مسمع بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن معرب ابن قحطان (٢)

أما المدينة التي ينسب اليها امرؤ القيس ، فهي كندة قبيلة يمنية ، ويكنى امرؤ القيس أبا وهب ، وأبا زيد ، وأبا حارث وكان يقال له الملك الضليل ، كما قال له : ذو القروح لقوله (٣):

وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة لعل منايانا تحولن أبوسنا

---

(١) ينظر شرح ديوان امرؤ القيس، تأليف حسن السندوبي ٩ / ١٦ .

(٢) فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، تأليف الشيخ محمد علي طه الدرة ١٣ / ١

ولم يعقب ولداً ذكراً ، بل أنثاً ، وقيل أسمه جندح ، ولقبه امرؤ القيس .

تمتع بحياته بشكل كبير بسبب الترف مثل أبناء الملوك الذي كان يعيش في فترة حياته لأولى حتى عُدَّ ماجناً.

أما بعد ذلك ، اي الفترة الحزينة من حياته حتى فقد قلب له (١) ((ظهر المجن فعاش حياة مليئة بالمأسي والأحزان - وظل يسعى للأخذ بثأر والده دون جدوى)) (٢)

أن أشهر ألقابه، هو امرؤ القيس ، (والقيس من اصنامهم في الجاهلية كانوا يعبدون وينتسبون إليه)) (٣) ، فتعلم امرؤ القيس الشعر من خاله ، عندما كان صغيراً وكان كثير التردد على أخواله في قبيلة بني تغلب ، في قبيلة بني تغلب، فلذلك تعلم الشعر منذ صغره من خاله امرؤ القيس بن ربيعة الملقب بالمهلل، وأما صفاته فكان ذكياً وطلق اللسان ، وقوي الفهم كل هذا جعله يجيد قول الشعر. (٤)

(١) ينظر : شرح المعلقات السبع ، القاضي أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزرني ، تقديم عبد الرحمن المعطاري ، ١/١٥ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٥ .

(٣) تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) ، دكتور شوقي ضيف ، ١/ ٢٣٦ .

(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها



كان امرؤ القيس يعترض فتيات بني أسد

ويغازلهن و يتسبب بهن فبلغ أمره إلى أبيه (١) وعندما تمادى في ضلاله طرده ابوه، فلم يزد طرد مجانته إلا اطراداً ،

والحاحاً على السفى ، فراح ينفق عمره في الشهوات، ويعايش من شذّ و تصعلك، ومن غوى وفسق (٢) ، وبينما هو غارق في لذاته وقعت واقعة نقلته من المجون إلى الشجون ، ومن الخمر و القمر الى الغم و الهم .

أمرؤ القيس ينتمي إلى أسرة ذات سيادة وشرف (وامه وحواله كذلك ذوو شرف وعز ، وهو أصغر الأبناء لأب ذي سطوة وغضبه ، وهو مغرم بالشراب والنساء)(٣)

---

(١) شرح ديوان امرؤ القيس، جمعها وقدم لها وحققها (حسن السندري) راجعها وشدها) اسامة صلاح الدهن منيعة ١/١١ .

(٢) ديوان امرؤ القيس اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي

(٣) المعلقات العشر دراسة في الشكل و التأويل، د. صلاح رزق، ٧ /١ .

## شعره وأغراضه :-

كان امرؤ القيس من أشهر الشعراء في العصر الجاهلي آنذاك، وأن أكثر الاغراض التي اشتهر بها (( الغزل ، الوصف ، وكان شعره في المرحلة الأولى من حياته غزلاً وصفاً لمجالس الأنس والخمر، والحسان رفيقه في الصيد ، ومطيته في ميادين القتال ، وفي المرحلة الثانية غلب على شعره المدح و هجاء والفخر بالملك القديم ووصف الناقة و سيئته في قطع الفلوات) (١)

فقد تميز شعر امرؤ القيس بسمات عدة ، كالوضوح الذي عبر عنه « بقرب المأخذ و جودة التصوير، ورقه الاسلوب الغزل ، و امور جريئة كالبكاء على الديار وتشبيه النساء بالظباء ممكن لا يمكن القطع في انه من اخترع جندج (٢)

-----

(١) ديوان امرؤ القيس اعتنى به وشرحه (عبد الرحمن المصطاوي) ١٦ / ١٠ . ١١ .

(٢) نفس الكتاب ونفس الصفحة

وان امرى القيس لم يترك الشعر ( منذ حادثته و طراوة سنة ، الى آخر أيامه، قال الشعر وصاغ القريض ، وتناقضه الأسواق والجامع، وتسومع به في البوادي والحوضر وتفرق على السنة الناس في كل مكان حتى كان القرن الثاني الهجري حيث عنى الرواة بجمعه عناية لم يظهر بها شاعر من قبل)(١)

فقد كان امرؤ لقيس (الرأس لطبقة الأولى من طبقات فحول الشعراء ، وقد قرن به ابن سلام زهيراً والنابغة واعشى قيس، وكان علماء البصرة يقدمون امرؤ القيس في حين ان علماء الكوفة كانوا يقدمون الاعشى ، بينما كان اهل الحجاز وأهل البادية يقدمون زهيراً والنابغة على نحو ما ذكر يونس بن حبيب البصري (٢)

-----

(١) ذخائر العرب ، ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ١ / ٧٠٦ .

(٢) قضايا الخلاف النحوي في معلقة امرئ القيس ، وتأليف د. عبد المقصود محمود عبد المقصود ، ٨ / ١ ،

فأما ديوانه فقد طبع مراراً ، وكان ( اول من طبعه ردي سلان، بباريس سنة ١٨٣٧ وقد أخرج عن مخطوطتين الكتاب (دواوين الشعراء الستة للشنمترى ، وهي من دواوين امرؤ القيس والنابغة وزهير وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة)) (١)

### قصة لمعلقة

معلقة امرئ القيس حكاية منظمة على البحر الطويل وتصنف بأنها من أجود ما قيل في الشعر العربي ، وذكر رواية أيام العرب ان امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرجيل ، كان لا يحظى بلقائها ووصالها ، فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى إذا ظعنت النساء سبقهن إلى الغدير المسمى (دائرة جُلْجُل) و استخفى ثم اذا علم أنهن اذا وردن هذا الماء اغتسلن (٢)

---

(١) تاريخ الادب العربي ، د. شوقي ضيف، ١/ ٢٤٣.

(٢) شرح المعلقات السبع ، القاضي أبي عبد الله الحسين بن أحمد الروزني ، تقديم عبد الرحمن المعطوي ، ١/ ١٣

فلما جاءت العذاري و كانت عنيزة أبنه عمه واحدة منهن فذهبن نحو الغدير واحدة تلو الأخرى وفي هذا الاثناء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها فحلف امرؤ القيس بأنه لا يرجع ثيابهن الا بعد ان يخرجن عاريات له وبعد مرور بضعاً من الوقت خرجت اليه أوقهن عارية فرمى ثيابها ثم خرجن الاخرى فبقيت عنيزة فأقسمت عليه (١) (فقال لها : يا ابنه الكرام لا بد لك من أن تفعلني مثل ما فعلن ، فخرجت اليه فرأها مقبلة مدبرة ، فلما لبس ثيابهن أخذن في عدلة وقلن : قد جوعتنا واخرتنا عن الحي) (٢) .

أن المصادر تضاربت في اسم ابنت عمه بين فاطمة وعنيزة (٣)

وقول امرؤ القيس في معلقته :

افاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل وان كنتِ قد ازمت صرفي فاجملي

---

(١) ينظر : كتاب رجال المعلقات العشر، تأليف الشيخ مصطفى الغلا بني، ١ / ١٠٠ .

(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣) ديوان امرؤ القيس ، دار صادر ، ٣٧ .

## المعلقات

هي قصائد طويلة ، مختارة من الشعر العربي في العصر الجاهلي، وقد اختلف الدارسون في اسمها ، وعددها ، فمنهم من يسميها (المعلقات ) ، ومنهم من يسميها القصائد السبع أو السبع الطوال ، ومنهم من سماها المذهبات او السموط (١)

أما بالنسبة لعدد أبيات المعلقة فهي: ٨١ بيتاً(٢) .

فهناك عدة آراء في تسمية المعلقة بهذا الاسم، وهي ان فريقاً من القدماء قال عن هذه (القصائد الطوال ) انها علقت على جدار او استار الكعبة فسميت معلقات، وفريقاً اخر نفي ذلك وانكره ، وفريقاً ثالثاً سكت ولم ينبس .

---

(١) المعلقات سيرة وتاريخاً : نجيب محمد البهيني ، ١/٩ .

(٢) شرح المعلقات السبع ، القاضي أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزنى ، تقديم عبد الرحمن المعطاري ، ١/١٥ .

ببنت شفه ففسر سكوته عند الفريق الثاني تأييداً لما يرى ، وهذا ابن عبد ربه كان معاصراً للنحاس المذكور وتوفي قبله بسند ٣٠٨ هـ - قال : لقد بلغ من كلف العرب به اي بالشعر - وتفصيلها له ان عمدت إلى سبع قصائد ، تخير فيها من الشعر القديم فكتبها بماء الذهب في القياطي المدرجه ، وعلقتها بين استار الكعبة ، فمنه يقال مذهب امرئ القيس ومذهبه زهير وبمذهبات السبع ، وقد يقال لها المعلقات). (١)

---

(١) شرح المعلقات السبع ، القاضي ابن عبد الله الحسين بن احمد اور الزوزني ، تقديم عبد الرحمن المصطاوي ١/١٠ .

## المبحث الأول :

الإيجاز :-

لغة : التصير ، يقال : اوجز في كلامه، إذا

قصره ، وكلام وجيز اي : القصير .

اصطلاحاً : أندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل أو هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف . وافٍ بالمراد لفائدة (١)

وجزا وجزا الكلام وجازة وجزاً وأوجز و أوجز: قل في بلاغة، واوجزه : اختصره. قال ابن سيدة : بين الايجاز و الاختصار فرق منطقي ليس هذا موصفه .

وكلام وجز ،خفيف . وأمر وجز و واجز وجيز وموجزُ .

---

(١) مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني - علم البيان علم -البديع أ. د. يوسف مسلم أبو العروس ، ١٢٦ /١ .



واقْتَصِرُ وتوجزْتُ الشيء : مثلاً تجزئه. ورجل مجاز : يؤجزي الكلام والجواب . وأخذ القول  
والعطار. قلله ، وهو الوجز ، قال

ماوجز معروفك بالرماق

ورجل و جز : سريع الحركة فيما أخذ فيه ، والانتى بالهاء.

وجزة : فرس يزيد بن سنان، وهو من ذلك .

وأبو وجيزة السعدي سعد بن بكر: شاعر معروف و محدث ، وموجز : من اسماء صفر ، قال  
ابن سيده : أراها عارية (١)

-----

(١) لسان العرب : للامام العلامة ابن منظور، ١٥ / ٢٢١ .

وموجز والوجز : الوحي ، يقال: أوجز فلان إيجازاً  
في كلام أمر .وامر وجيز , كلام وجيز اي خفيف مقتصره قال رؤية :

لولا عطاء من كريمٍ وجز  
أبو عمرو : الوجز السريع العطاء. يقال، وجز في كلامه  
وأوجزه ؛ قال رؤية :

على حزابيٍّ جلالٍ وجز

يعني بعيداً سريعاً و أوجزتُ الكلام : مَصْنَعُهُ.  
وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام (١) إذا قُلْتُ فأوجز أي اسرع ).

---

(١) لسان العرب ، للامام العلامة ابن منظور، ١٥ / ٢٢١

## أنواع الایجاز :-

أ) إیجاز الحذف :- حین تكون وسیله الایجاز حذفاً، نجد فی الكلام حرفاً أو كلمة أوجملة أو أكثر نحذف ثنایا لبیت فتضفی علیه ایجازاً واختصاراً لا یكونان مع ذکر ذلك المحذوف) (١)

ویكون للایجاز بالحذف كالآتی :-

أولها : أن یكون بحذف المضاف ، ومثال قول تعالى : { وَسئَلُ الْقَرْیَةَ } حذف المضاف ، علی جهة الایجاز والاختصار لأن المراد أهلها ، أي : أهل القرية

---

١) الایجاز فی كلام العرب ونص لاعجاز ، دراسة بلاغیة، دكتور وفتار عطیه ، کلیه الاداب جامعة المنصورة ، ١/٦٦.

ثانياً : إيجاز بحذف الموصوف ومثاله قول تعالى : { وَ عِنْدَهُمْ قَاصِرَاتِ الطُّرُقِ } . والمراد (حور قاصرات) (١)

قول امرئ القيس (٢)

تصد ونيدي عن أسل وتنتقي بنافرة من حشا وجرة حذف الموصوف اي (عن خد أسيل)  
حذف الموصوف لدلالة عليه كقولك بمررت بعاقل )

ثالثاً : إيجاز بحذف حرف المنادي ومثاله قول امرئ القيس (٣) :

قفا نبك منا ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل

حذف المنادي . تقديره يا خليلي أو يا صاحبي قفا نبك (

(١) إيجاز لاسراء كتاب الطراز في علوم حقائق الاعجاز ، تأليف الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوي ( - ٧٤٩ هـ ) ، تحقيق الدكتور بن عيسى باطاهر ، ١ / ٢٦٨ .

(٢) أسلوبه الانزياح في شعر المعلقات ، د. عبد الله خضر حمد ، جامعة صلاح الدين - اربيل / ١ .٨٠

(٣) الإيجاز في كلام العرب ونص الاعجاز ، دراسة بلاغية ، دكتور مختار عطية ، كلية الاداب ، جامعة المنصور ، ١ / ٦٨ .

رابعاً : المسند اليه وذلك قول امرئ القيس (١)

مهفهفة بيضاء غير مفاضةٍ ترائبها مصقولة كالسجنجل

حذف المسند اليه اي (هي مهفهفة بيضاء) حذف المبتدا ايجازا.

خامساً : حذف حرف التشبيه مثال قول امرئ القيس (٢) :

إذا اقامتا تضع المسك منها نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل

فقد حذف التشبيه اي ( كالنسيم )

سادساً : حذف كلمة (رب) مثال قول امرؤ القيس :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعٍ فالهيتها عن ذي تمانم محول

---

(١) الايجاز في كلام العرب ونص الاعجاز ، دراسة بلاغية، د. مختار عطية كلية الادب -  
جامعة المنصور ٦٨ / ١

(٢) نفس الكتاب ونفس الصفحة.

سابعاً : حذف جواب (لما) مثال قول امرؤ القيس (١) :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي.

بنا بطن خبت ذي حفاف عقنقل

حذف جواب (لما) تقديره البيت : فلما كان كذا وكذا تمت وتعمت

بها وذكر بعضهم ان جواب (لما) قوله (انتحي بنا ) والواو مفحمة ((

---

(١) معلقة امرئ القيس في دراسات القدامى والمحدثين، الاستاذ الدكتور ضياء غني لفة العبودي ،

١/٩٦

## المبحث الثاني

### إنجاز القصر

إن أشعار امرئ القيس فيها من البلاغة والفصاحة، مالا يخفى على أحد، لذا هي مقحمة لجميع اساليب البلاغة العربية و بشكل مكثف ، ومن هذه الاساليب، أسلوب القصر، إن امتاز علامه بالرمزية العالية وعشرة المعاني بالفاظ موجزة وقليلة، وهو موضوع بحثا ، من ذلك نلحظ اسلوب القصر في قوله(١): ترى بعد الارام\* في عرصاتها وقيعانها\*\* كأنها حب فلفل

يقول : أنظر بعينك ترى هذه الديار التي كانت مأهولة بأهلها مأنوسة بهم والدليل على ذلك وجود آثار بعير الحيوانات من أغنام وتميزها الذي شبهه بحب الفلفل - وهو موضوع القصر،

---

(١) ديوان امرئ القيس ، ٣٠ .

\*الارام: ملتقى قبائل الرأس

\*\*عرصاتها : العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

لسان العرب لابن منظور : ٩/١٣٦

إذ ذكر (بعر الأرام) ، وكأنه يقصد في مستوى رصانتها منه آثارهم وحياتهم في هذا المكانة و انهم كانوا هنا هذه ديارهم)) (١)

وكذلك نجد أسلوب القصر مكثف في أسلوب امرئ القيس بالالفاظ قليلة ومعاني كثيرة ورمزية عالية جدا لأغراض منها الرغبة في عدم البوح ، نلاحظ الأسلوب القصر في قوله: (٢)  
فطل العذارى\*يرتمين بلحمها. وشحم كهذاب\*الدمقس\*\*\*\* المقتل

يقول: فجعلن يلقي بعضهن إلى بعض شواء المطية استطاية أو توسعاً طول نهارهن ؛ وشبهه شحمها بلايريسم الذي أجيد فتله

-----  
(١) ينظر، ديوان امرئ القيس ، ١/٣٠ .

\*العذاري :العذار:طعام البناء وان يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو اليه أخواته،  
\*شحم:لاز هري:الشحم البطر.ابن سيدة:الشحم الجوعر السمن والجمع شحوم، والقطعة منه شحمة.  
\*كهذاب : ثقيل وخم.

لسان العرب لابن المنصور ٤٧/١٦٦, ١٠٧/٧٩, ١٢/٩

ويولع فيه ،وقيل هو القز،والشحم:السمن.وموضع القصر في البيت ، هو (يرتمين بلحمها)، اذا قصد فيه له، واستجابتهن له ، ومن ثم حضونه لديهن ، وانه رجل مرغوب فيه من النساء



ومن مواضع القصر في معلقة امرئ القيس أيضاً، قوله (١):

كأني غداة البين\*يوم تحملوا. لدى سمرات\*\*الحي ناقف حنظلي

يقول : كأني عند سمرات الحي يوم رحيلهم ناقف حنظلي،

واقف بعد رحيلهم في حيرة وقفة جاني الحنظلة ينقفها بظفرة ليستخرج منها حبها، نلحظ الى موضع القصر ، هو في قوله(ناقف حنظلي) إذ إن هذا التشبيه عبّر به الشاعر عن معاتٍ كثيرة ، وهي تمثيل حاله بعد رحيلهم تمثيلاً دقيقاً ، تميز بالحيرة والعجز ، والألم....

(١)ديوان امرئ القيس ٣٠

\*\*البين :بين:البين:الفراق،وبان الشيء:(انفصل)يبين بينونة.

والبيون:البئر البعيدة القعر،والبين :قطعة من الارض قد

\*\*\*سمرات:سمر:السمرة:من الألوان معروفة،والسمار:اللبن الرقيق.

والسامر:القوم يسمرون،والسامر:المكان الذي يجتمعون فيه للسمر.

مجمل اللغة ، لأبي الحسين بن الفارسي بن اللغوي

١٤٠,٤٧٣,١ ١٤٠,٤٧٣,١

ومنها ايضا قوله في موضع آخر: (١)

إلا رب يومٍ لك منهن صالحٍ ولاسيما يوم بدارةٍ جلجلٍ

يقول: يوم فزت فيه بوصول النساء وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارةٍ جلجلٍ وهو موضع القصر ؛ إذ ذكر (دارةٍ جلجلٍ) وأراد بها الحادثة الحاصلة بكل تفاضيلها ، وما حصل فيها من أمور جعلت من ذلك وان لديه أحسن واتمها ،

-----

(١) ديوان امرئ القيس ٣٢.

\*رب: الربُّ ينقسم على ثلاث اقسام :يكون الرب المالك:ويكون الرب السيد المطاع ، قال الله تعالى :فيسقى ربه خمراً ، اي سيده ، ويكون الرب المصلح.

\*جلجل:جلج: الجلجله:الرأس ، يقال : على كل جلجلة ، كذا قال ابن دريد . الجلج:الفلق .

لسان العرب لابن المنظور: ١٨٤/٣,٧٠/٦

ومنها ايضاً في قوله: (١)

شرح وتحليل درير كخذف الوليد امره .... تتابع كفيه بخيطِ موصلِ

يقول: هو بدر العدد والجري أي يديهما ويواصلهما و يتابعهما ويسرع فيهما إسراع خذروف الصبي إذا أحكم قتل خيطه وتتابعته كفاه في قتله وإدارته . بخيط قد أنقطع ثم وصلة، وذلك أشد لدورانه لانملاسه ومرونة على ذلك، وتحرير المعنى: أنه مدين السير والعدد متابع لهما ، ثم شبهه في سرعة مرة وشدة عدوه بالخذروف في دورانه إذا بولغ في قتل خيطه وكان الخيط موصلاً ؛ ويسوغ في اعراب دريد ما ساغ في اعراب مسح من الأوجه الثلاثة.

-----  
(١) ديوان امرئ القيس ٥٥.

\*دريد: درد: الدرد في الانسان: لصوقها بالاسناخ وتآكل ما فضل منها . وقد دردت وهي درد

\*خذروف: السريع المشي، وقيل: السريع في جريه ، وقيل: الخذروفشيء يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوي.

مجما اللغة لابي الحسين ، ٣٢٥، ٣٢/١١ .

ومنها ايضاً قوله في موضع آخر: (١)

فمثلك حبلى\* قد طرقت ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تئام\* محول\*\*\*

يقول: فرب امرأة حبلى قد اتيتها ليلاً وربو امرأة ذات رضيع اتيتها ليلاً فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول عامل أو قد حبلت أمه بغيره فهي ترضعه على حبلها ، وانما خص الحبلى والمرضع لأنهما أزهى النساء في الرجال وأقلهن شغفاً بهم وحرصاً عليهم ، فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بأنفسهما فكيف تتخلصين مني؟ قوله: فمثلك ، يريد به فرب امرأة مثل عنيزة في ميله اليها وحبها لها لأن عنيزة في هذا الوقت كانت عذراء غير حبلى ولا مرضع ((.

(١) ديوان امرئ القيس ٣٥.

\* حبلى : بطن، النسب اليه حبلى، على القياس ، وحبلى على غيره،

\*\*المرضع : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد.

\*\*\*تئام : واحدتها تئيمة، وهي خرزات كان الاعراب يعلقونها على اولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الاسلام؛

\*\*\*\*محول: التي تنتج سنة سقياً وسنة قلوفاً

لسان العرب لابن المنصور، ٢٤/، ١٦٦/٦، ٢٧٦/٤

ومنها ايضاً قوله في موضع آخر: (١)

تصدُّ \*وتبدي \*\* عن أسيلٍ وتنقي. بناظرةٍ من وحشٍ وجرةٍ مطلقاً

يقول : تعرض العشيقة عني وتظهر خدأً أسيلاً وتجعل بيني وبينها عيناً ناظرة من نواظر وحش  
هذا الموضع التي لها أطفال ،شبهها في حسن عينيها بظبية مطلقاً او بمهارة مطلقاً؛ وتلخيص المعنى  
:أنها تعرض عنا فتظهر في إعراضها خدأً أسيلاً وتستقبلنا يعين مثل عيون ظباء وجرة أو مهاها  
اللواتي لها أطفال . وخصهن لنظرهن الى أولادهن بالعطف والشفقة وهي احسن عيوناً في تلك  
الحال منهن في سائر الاحوال)).

(١) ديوان امرئ القيس ١/٤٣ .

\*تصد: وصد يصدُّ صدأً :استغرب ضحكاً؛ ويقال للجبل صدُّ وسدُّ .

\*\*تبدي : وتبدي الرجل: أقام بالباحية، وتبادى، تشبه بأهل البادية

لسان العرب لابن منظور ٢٠٨/٨، ٢٠٢/٢

ومنها ايضاً قوله في موضع آخر :- (١)

فقلت له لما تمطى \* بصلبه واردف \*\* اعجازاً وناء بگلکل

يقول: فقلت لليل لما مد صلبه يعني لما أفرط طوله، وأردف اعجازاً يعني ازدادت ماخيره امتداداً وتطاولا ، وناء بگلکل يعني أبعد صدره ، اي بعد العهد باوله ؛ وتلخيص المعنى قلت لليل لما أفرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تصاولا ، وطول الليل ينبئ عن مقاساة الأحران والشدائد والشهر المتولد منها، لأن المغموم يستطيل ليله ، المسرور يستقصر ليله).

-----  
(١) ديوان امرئ القيس / ٤٨ .

\*تمطى:- وتمطى الانظار : امتد وطال، وقيل كل ما امتد وطال فقد تمطى

\*\* اردف :وارداف النجوم: تواليها وتوابعها .

لسان العرب لابن منظور ، ١٤ / ٩٣ ، ٦ / ١٣٦

ومنها ايضاً قوله في موضع آخر (١)

ألا أيها الليل الطويل الا انجلي \* بصبح وما الإصباح \* منك بأمثل

يقول قلت له ألا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح أي ليزل ظلامك بضياء من الصبح، ثم قال : وليس الصبح بأفضل منك عندي لأنني أقاسي الهموم نهاراً كما أعانيها ليلاً ، أو لأن نهارني أظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى حكى الليل ، وهذا إذا رويت وما الإصباح منك بأمثل))

---

(١) ديوان امرئ القيس ، ٤٩

انجلي ماانجلي الظلام اذا انكشف ، وانجلي عنه الهم : انكشف .

\* \* الاصباح : لا صبح من الشعر : الذي يخالطة بياض بحمرة خلقه أيا كان وقت اصباح. وقيل شر الاصبح الذي يكون في سواد شعره حمرة ؟

لسان العرب لابن منظور ١٨٩ / ٣ ، ١٩٢ / ٨ .

ومن مواضع القصر في معلقة امرئ القيس ايضاً قوله :- ( ١ )

وإن تكُ\* قد ساءتكَ في خليقة فسلي\*\* ثيابي من ثيابك تنسل\*\*\*

من الناس ما جعل القياب في هذا البيت بمعنى القلب، وقد حملت الثياب في قوله تعالى : {وثيابك فطهر} على أن المراد به القلب فالمعنى في هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه. النسول : سقوط الريش و الوبر والصوف والشعر، يقال: نسل ريش الطائر ينسل سولا، واسم ماسقط النسل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل الانسلاء بمعنى التنسلي ، والرواية الاولى اولاهما بالصواب ، ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال : كي

---

(١) ديوان امرئ القيس ، دار صادر ، ١ / ٣٧ .

\*تك و التكه معروفه، يقال : ليست عربية وتكتكت شي

\*\* فسلي الغسل من الرجال . الروي . والفسيل ، صغار النحل.وفسالة الحديد مثل السحالة

\*\*\* تنسل : النسل الخلق والنسل الولد الذرية ، والجمع أنسال . د لسان العرب لابن منظور

٢٤٨ / ١٤

بتباين الثياب وتباعدهما عن تباعدهما ؛ وقال :إن ساءك شيء من أخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك أي ففارقيني وصارحيني عما تحبين ، فإني لا أوثر إلا ما آثرت ولا اختار إلا ما اخترت لانقيادي لك وصيلي إليك ، فإذا آثرت فراقني آثرته وإن كان سبب هلاكي وجالب موتي)).



ومنها ايضاً قوله في موضع آخر: (١)

يضيئ سناه او مصابيح راهب \* أمال السليط بالذبال المفتل.

يقول .. هذا البرق يتلألاً ضوءه فهو يشبه تحركه لمع اليدين أو مصابيح الرهبان اميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الاضاءة ؛ يريد أن تحرك البرق يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي ضوء مصباح الراهب إذا أفعم الزيت عليه فيضيئ).

(١) ديوان امرئ القيس، ٦٠

\* راهب : الرهب، السهم الرقيق، وقيل العظيم والرهب، النقل الرقيق من انصال السهام والجمع رهاب

العرب لابن منظور ٦ / ٢٤١

## الخاتمة

وختاماً إن هذا البحث هو تحصيل صورة شاملة للايجاز في كل انواعه من حذف، أو قصر، طبقته على معلقة امرئ القيس وخلصت الى نتائج عدة هي:

١- ان الأيجاز أسلوب بلاغي يزاحمه العلماء بغيره من الموضوعات في علم المعاني. لما يتمتع به من سحر وجمال في الكلام العربي، ليتوضح من خلال الغرض والتحليل.

٢- وجدت من خلال دراستي المعلقة امرئ القيس أن الأيجاز بالقصر اكثر من أيجاز الحذف.

٣- ان الايجاز بالحذف عن امرئ القيس كأنه بحذف المضاف، وبحذف الموصوف، وبحذف حرف المنادى، وبحذف حرف التشبيه، وبحذف المسند اليه، وبحذف جواب (لما).

٤- كثرة الاجاز بالقصر عند امرئ القيس تدل على بلاغته وفصاحته الكبيرة وتمكنه من لغته ، كيف وهو من قال عنه الامام علي (عليه السلام) ((رأيتهم أحسنهم نادرة، وأسبقهم بادرة ، وانه لم يقل لرغبة أو رهبة)) وقال الفرزدق: ((امرؤ القيس أشعر الناس)).

## المصادر والمراجع

- ١- أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات، د. عبدالله خضر حمد ، ط
- ٢- الايجاز والاسراء كتاب الطراز في علوم حقائق الاعجاز، تأليف الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزه العلوي، تحقيق د. بن عيسى بالطهر، هـ
- ٣- الايجاز في كلام العرب ونص الاعجاز لدراسة بلاغية دكتور مختار عطية؛
- ٤- المعلقات العشر دراسة في الشكل والتأويل د. صلاح رزاق، ط
- ٥- المعلقات سيرة وتاريخياً، نجيب محمود البهيتي.
- ٦- تاريخ الادب العربي (العصر الجاهلي) د. شوقي ضيف
- ٧- ديوان امرؤ القيس : اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي
- ٨- ديوان امرؤ القيس ، دار الصادر
- ٩- ذخائر العرب : ديوان امرؤ القيس تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
- ١٠- شرح المعلقات السبع القاضي ابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني تقديم عبد الرحمن المعطاوي ، ط
- ١١- شرح ديوان امرؤ القيس ، تأليف حسن اسندوسي، ط
- ١٢- فتح الكبير المعتال اعراب المعلقات العشر الطوال، تأليف الشيخ محمد علي طه الدرة
- ١٣- قضايا الخلاف النحوي في معلقة امرؤ القيس وتأليف د. عبد المقصود محمود عبد المقصود

١٤ - لسان العرب لابن منظور، للإمام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن محرم ابن منظور  
ل فريقى المصرى ، ط ٤

١٥ - معلقة امرئ القيس فى دراساا القدامى والمحدثين ، ا.د. ضياء غنى لفته العبودى ..

١٦ - مجمل اللغة : لأبى الحسين بن فارس بن زكريا اللغوى ، دراسة و تحقيق زهير عبد المحسن  
سلطان ط ٢

١٧ - مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع أ.د. يوسف مسلم ابو  
العروس .

١٨ - كتاب رجال المعلقاا العشر ، تأليف الشيخ مصطفى الفلا بينى .